

ق-034/01/(12/22)13-خ(000400)



قمة القمة العربية الصينية للتعاون والتنمية
利雅得-中国阿拉伯合作与发展峰会
الرياض - المملكة العربية السعودية - ليديج
15 جمادى الأولى 1444 هـ - 9 ديسمبر/كانون أول 2022 م

كلمة

فخامة الرئيس محمود عباس
رئيس دولة فلسطين

أمام

للقة العربية الصينية الأولى

الرياض - المملكة العربية السعودية

الجمعة: 15 جمادى الأولى 1444 هـ

الموافق 9 ديسمبر/كانون أول 2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان، ولي العهد
ورئيس الوزراء، للمملكة العربية السعودية،

فخامة الرئيس شي جين بينغ، رئيس جمهورية الصين الشعبية،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية

السيدات والسادة، الحضور الكريم،

يطيب لنا في البداية أن نتقدم بالشكر الجزيل لأخي خادم
الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ولأخي ولي
العهد، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان،
ولحكومة المملكة العربية السعودية على استضافة هذه القمة
التاريخية والهامة، والتي تَوَجَّت سنوات من الحوار العربي
الصيني في إطار منتدى التعاون وعلى المستويات كافة.

ونحيي جميع قادة ورؤساء الوفود من الدول العربية المشاركين في هذه القمة، ونقدر جهودهم المتواصلة في إنجاح هذه الشراكة الاستراتيجية مع الصين.

كما يسعدني أن أرحب بفخامة الرئيس شي جين بينج، الذي نكن له كل الاحترام والتقدير، متمنين لفخامته التوفيق والسداد في تحقيق طموحات وتطلعات الشعب الصيني الصديق نحو مزيدٍ من التقدم والتطور والازدهار.

ونؤكد لكم صديقي فخامة الرئيس، أن دولة فلسطين التي تؤمن بعدالة موقفكم، ستواصل وقوفها بثبات إلى جانب الصين لدعم سياستها للصين الواحدة، وفي مواجهة الحملات التي تستهدفها في المحافل الدولية كافة.

وبهذه المناسبة، نعبر لفخامة الرئيس الصيني عن عميق شكرنا لرؤيته ولمواقف الصين الثابتة والداعمة لحقوق شعبنا الفلسطيني، ولكل ما تقدمه من مساعدات وبرامج تعاون تنموية، وهي لفتات مقدرة لن ينساها شعبنا الفلسطيني.

إن هذه القمة الأولى من نوعها، لها فرصة لمد المزيد من جسور التعاون على أساس التبادل الاقتصادي، والاستثمارات، وفي إطار مبادرة الحزام والطريق، مع التأكيد على الطرق الأربعة لبناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك، من خلال التمسك بالاستقلالية، والسيادة، وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للغير، وبناء منظومة أمنية وتعاون مستدام، وتعزيز التبادل الحضاري، وتكريس القيم المشتركة.

ونؤكد في هذا الصدد، على ما أعلنه الرئيس الصيني، بأهمية التعاون في المجالات الثمانية المشتركة، في التنمية، والأمن الغذائي، والصحة، والتنمية الخضراء والابتكارات، وأمن الطاقة، والحوار بين الحضارات، وتأهيل الشباب، والأمن والاستقرار، والمضي قدماً نحو بناء مستقبل وتعاون عربي صيني مشترك.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إن بقاء الاحتلال الإسرائيلي جاثماً على أرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، دون محاسبة، بعد تشريد أكثر من نصف الشعب الفلسطيني من أرضه، منذ أكثر من 74 عاماً، وهم الذين يشكلون حالياً أكثر من 6 مليون لاجئ، هو أمر يفرض تساؤلات عدة حول جدية النظام الدولي، الذي يسمح لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بمواصلة انتهاك القانون الدولي، وإنشاء نظام تمييز عنصري كامل الأركان، ومواصلة

الأعمال الأحادية والاستيطان الاستعماري، والقتل، والحصار،
والتهجير، وهدم المنازل، وتغيير هوية مدينة القدس، وعدم
احترام الوضع التاريخي واستباحة المقدسات الإسلامية
والمسيحية فيها، وحجز الأموال، في ظل صمت دولي إزاء
ازدواجية المعايير وسياسية شريفة الغاب. هذا النظام الدولي
الذي لم ينجح في تطبيق أي من قراراته الأممية التي تزيد عن
الألف تجاه القضية الفلسطينية.

إننا نفتقد هذه الأيام لوجود شريك في إسرائيل يؤمن بحل الدولتين
على أساس الشرعية الدولية، والاتفاقيات الموقعة، ونبذ العنف
والإرهاب، وهي المبادئ التي نحن ملتزمون بها ونعمل بموجبها.
وإننا ندعو في هذا الإطار، المجتمع الدولي، إلى عدم التعامل
مع أية حكومة إسرائيلية لا تعترف بهذه المبادئ والقيم.

وبالرغم من كل ذلك فإننا لن نتخلى عن الالتزام بالقانون الدولي، وإنما نتطلع وفي هذه الظروف الصعبة أن توصلوا حشد الدعم الدولي لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، ودعم المساعي الفلسطينية الرامية للحصول على الاعتراف بدولة فلسطين، وعلى العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وعقد مؤتمر دولي للسلام، وتأمين الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ومنها قرار مجلس الأمن 2334 ، وقرارا الجمعية العامة 181 و194 وهما القراران اللذان كانا شرطين لقبول إسرائيل كعضو في الأمم المتحدة ولم تنفذهما.

كما نؤكد على وجوب الاعتذار والتعويض من بريطانيا وأمريكا للشعب الفلسطيني، بسبب وعد بلفور المشؤوم، وصك الانتداب، وكذلك الاعتذار والتعويض من إسرائيل عما ارتكبته إبان النكبة من عشرات المذابح، وتدمير مئات القرى الفلسطينية، وتهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين من بيوتهم.

وفي الختام، أشكركم جميعاً وأحييكم أيها الإخوة القادة على دعمكم، ومواقفكم، تجاه فلسطين، مؤكدين لكم جميعاً، بأننا سنبقى فاعلين في خدمة التعاون العربي الصيني، ومساندة دول وشعوب منطقتنا لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام، ومحاربة الإرهاب في منطقتنا والعالم. ونرفع بهذه المناسبة، تحياتنا لخادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز، متمنين له الصحة والعمر المديد. والسلام عليكم